Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالحرب فأصبت منهم فرصة ، إنا والله إن حاربناك لتعلمن أننا نحن الناس .

فهل يعفو النبي عن هؤلاء ، وهم يزعمون أنهم أقدر منه ، ويهزأون بوعيده؟

أليس العفو إذًا عجزا ، وإضعافاً لرهبة المسلمين ، وإملاء للمعتدين ، وتشجيعاً لغيرهم من المشركين الذين يتربصون بالمسلمين الدوائر ؟

لقد جنى بنو قينقاع على أنفسهم ، فاستحقوا العقاب على جناياتهم ، حتى إن حليفهم عُبادة بن الصامت برىء منهم وأعلن براءته .

وكان العقاب العادل أن خرج المسلمون فحاصروهم خمس عشرة ليلة ، لم يبيحوا فيها لأحد من بنى قينقاع أن يخرج من داره ، ولم يسمحوا لأحد أن يدخل عليهم بطعام ، فلم يبق لهم إلا الخضوع لحكم النبي .

فماذا كان حكمه ؟

لقد استشار كبار المسلمين ،فأجمعوا على قتلهم ،فقام إليه عبد الله ابن أُبيِّ بن سَلُول – وكان حليفاً لبنى قينقاع وللمسلمين – فشفع فيهم عند النبي ، وجاء عُبادة بن الصامت يشفع كما شفع عبد الله ، فقضى النبي بإجلائهم عن المدينة ، فارتحلوا إلى وادى القُرَى ، ثم إلى أَذْرِعات بحدود الشام .

٣ – بنو النَّضِير .

كان بعض المسلمين قد قتلوا غدرا بعد غزوة أُحد ، فى يوم الرَّجيع (١) وفي يوم بئر معُونة(٢) ، ففرح بنو النضير الذين بالمدينة ، وودوا أن

(١) ماء لهذيل بالحجاز بناحية اسمها الرجيع .
(٢) اسم بئر بين أرض بنى عامر وحرة بنى سليم بنجد .